

(21) شرح الفتاوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاخر ما توقفنا
عنه هو ما سينقله ابن تيمية رحمه الله تعالى عن الامام ابي عبدالله الحارث - [00:00:00](#)

المحاسبين العنزي البغدادي. سمي المحاسبي لكثره محاسنته لنفسه. كان في زمانه اماما في الفقه والتتصوف قال الخطيب له كتب
كثيرة في الزهد واصول الديانة والرد على المعتزلة والرافضة قال الذهبي المحاسبي كبير القدر وقد دخل - [00:00:21](#)
في شيء يسير من الكلام فنقم عليه ورد ان الامام احمد اثنى على حال الحارث من وجهه وحذر منه قال وقد كان على خلاف كبير مع
والده بسبب ان والده كان ممن يقف في مسألة خلق القرآن. ما معنى يقف - [00:00:43](#)

يعني يتوقف يعني لا يقول مخلوق ولا يقول غير مخلوق فانكر عليه الحارث ذلك حتى قيل انه لم يرث من مال ابيه شيئا وقال لا
يتوارث اهل من لدئين سبحان الله - [00:00:59](#)

اللي هو كتب اه مطبوعة هداية المسترشدين اه اداب النفوس. كتاب التوهم هذا المطبوع احداث المسترشدين ايضا اذكر انه مطبوع
اه فهم القرآن ايضا مطبوع طيب وقد دخل في شيء من الكلام كما قال الذهبي وكان على قول ابن كلاب في نفي ما يقوم بذات الله
من الامور الاختيارية المتعلقة بمشيئته وقدرته - [00:01:13](#)

ولهذا امر الامام احمد بهجر الحارث وقيل ان الحارث رجع عن ذلك وايضا فقد كان ينسب الى شيء من التتصوف والفقه في الله اعلم
طيب اه وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل ابن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن - [00:01:41](#)

سينقل ابن تيمية منه نقولا كثيرا من هذا الكتاب. وكما ترون ابن تيمية رحمة الله عليه يحتاج بالحارث المحاسبي ويعتمد قوله
ويستشهد به من ضمن اقوال ائمة السنة قال وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل ابن الاسد - [00:02:02](#)

المحاسب في كتابه المسمى فهم القرآن هذا مطبوع طبع مع كتاب العقل قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في
الاخبار يعني ما معنى النسخ لا يجلس في الاخبار - [00:02:24](#)

يعني الله عز وجل اذا اخبر خبرا فانه لا ينسخ لا يغير لماذا؟ لأن هذا كذب. الله عز وجل منزه عن الكذب يعني تخيل مثلا ان
الله عز وجل يقول انه اه او حى الى نوح - [00:02:40](#)

مثلا ثم بعد ذلك يأتيك تأثيك اية اخرى وتقول آلا هذا نسخ الله عز وجل اه لم يوحى الى نوح هنا دخل النسخ في ايش؟ في
الاخبار والاخبار لا تنسخ لانه يكون من قبيل الكذب - [00:02:56](#)

والله عز وجل منزه عن الكذب والقرآن منزه عن الكذب مثال اخر مثال واقعي اه الله عز وجل اخبر بأنه رضي عن الصحابة. لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:03:14](#)

في ايات اذا الله اخبر بأنه رضي على المؤمنين وادا جاء رافظي وقال بن هذا منسوخ يعني ان الله عز وجل غير هذا الخبر لم يعد
راضيا عنهم نقول هذا نسخ في الاخبار والاخبار لا يدخلها النسخ لانه يؤدي الى الكذب - [00:03:27](#)

طيب اين يدخل الناس يدخل في الاحكام الشرعية احكام مختلفة عن الاخبار الحكم قد ينسخ الخمر اليوم حلال ثم بعد ذلك
غدا يصبح حراما قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن - [00:03:48](#)

الخبر الخالص فلا يجوز عليه يعني النسخ. لانه يؤدي الى الكذب وذلك محال. الى ان قال. وقال ابو جعفر النحاس وهذا القول يعني
القول بجواز النسخ في الاخبار جدا يعني هذا قول شنيع. يقول الى الكفر - [00:04:06](#)

لان قائلًا لو قال قام فلان ثم قال لم يقم وقال نسخته ماذا نقول له؟ نقول لكان كاذبا انتهى اما الحارت المحاسب فقد ذكر ان النسخ لا يجوز في معنيين اسماء الله وصفاته واخباره وعد هذا كفرا. يعني لا يجوز ان يقول الله عز وجل - [00:04:24](#)

انه رحيم وغفور وسميع وبصير ثم ينسخ هذا هنا يعني يكون لانه يؤدي الى الكذب قال الحارت المحاسب في كتابه المسمى فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار قال لا يحل احد ان يعتقد - [00:04:45](#)

ان ان مدح الله واسمائه وصفاته يجوز ان ينسخ منها شيء لا يجوز احد ان يظن هذا الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك انها دنية سفلی والعياذ بالله. فيصف نفسه بأنه جاهل - [00:05:03](#)

بعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب وانه لا يبصر ما قد كان ولا يسمعوا الا صوات كما تقول الجهمية ولا قدرة له ولا يتكلمون ولا الكلام كان منه وانه عيادة بالله تحت الارض لا على العرش - [00:05:23](#)

جل وعلا عن ذلك فاذا عرفت ذلك واستيقنته وعلمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز فان تلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسب انها ناسخة لبعض اخباره. كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - [00:05:39](#)

وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال قد تأول قوم ان الله عنا ان ينجيه ببدنه من النار اه اذا قد امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله قوم فرعون يدخلون النار دونه - [00:05:59](#)

وقال فاوردتهم النار وقال وحاق بالفرعون سوء العذاب بحق من؟ بالفرعون. وليس ولم يقل بفرعون وقال وهكذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول يعني الان سيرد هذا الكلام - [00:06:22](#)

يعني لو قال قائل لو قال قال ان ان فرعون آآ مؤمن ولقد قاله بعض آآ بعض الزنادقة ويستدل بمثل هذه الادلة. اولا ان الله عز وجل يقول على لسان فرعون قال امنت. اذا صرحا بهامه - [00:06:41](#)

تمام والایة الثانية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين يعني اه كأنه يريد ان يقول انه على كل الاستدلال بهذه الایة يعني ليس واضحها بالنسبة لي ليس واضحها. اما الایة الاولى واضحة انه يريد ان يقول ان فرعون قد صرحا بأنه امن - [00:07:01](#)

ثم الدليل الآخر ان الله تعالى قال واوردتهم النار او ردهم يعني اورد من ال فرعون ولم يقل فرعون ثم قال وحق بالفرعون ولم يقل حاق بفرعون فيستدل بهذه الادلة كلها - [00:07:25](#)

الى ان فرعون ناج وانه مؤمن المحاسببي حالة المحاسببي اه ابطل هذا الكلام وقال وهذا الكذب على الله هذا كذب على الله لماذا؟ لان الله تعالى يقول فاخذه اخذ من - [00:07:41](#)

اخذ فرعون هذه الایة صريحة لا يمكن ان تؤول فاخذه الله نکال الآخرة والایة واما يعني قوله تعالى نجيك ببدنك وذكر المحاسببي ان معناها ان بنى اسرائیل شکوا في موت فرعون - [00:08:01](#)

فامر الله البحر بالقاء بدنه بلا روح على الساحل ليستيقن بنو اسرائیل موته وليس معناه نجيك ببدنك يعني نجيك من عذاب النار في الآخرة. كما يقول الضلال هؤلاء واضح الان يا اخوان - [00:08:21](#)

اذا اذا يعني هذا الكلام لا ينبغي ان نطيل في مناقشته يعني اذا كان فرعون ناج من النار فمن اهل النار اذا من اهل النار بعض اهل العلم ذكر يعني ادلة اخرى على يعني على ان فرعون في النار لان هؤلاء اهل البدع يقولون لا توجد اية صريحة بان فرعون بذلكه - [00:08:39](#)

في اه النار بعض اهل العلم استدل بادلة على طريقة المناطق بمقدمتين ونتيجة اه فيقول المقدمة الاولى الله عز وجل قال وان المسرفين هم اصحاب النار اخبر في هذه الایة ان المسرف من اهل النار - [00:09:02](#)

وفي اية اخرى قال تعالى عن فرعون انه كان عاليًا من المسرفين هذى المقدمة الثانية. النتيجة فرعون من اهل النار واضح حقيقة يعني يعني هذى مسألة اوضح من ان نستدل عليها - [00:09:23](#)

ليس كل شيء يحتاج الى دليل. هناك اشياء يعني ليس كل شيء يحتاج الى استدلال اقصد الدليل لابد من هناك الاستدلال ليس كل شيء يحتاج استدلال يعني هذه امور آآ متفق عليها - [00:09:38](#)

على كل هذا تفيد في تحريك الذهن هذا وهكذا الكذب على الله لأن الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الآخرة والأولى. يعني اخذ الله فرعون بعذاب الآخرة وهو النار والأولى الذي هو الغرق - 00:09:50

وكذلك قوله تعالى فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الله الذين صدقوا واقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء اه وعبارةه في كتاب فهم القرآن قال فظاهر التلاوة على استئناف العلم من الله بجهاد المجاهدين وصدق الصادقين وكذب الكاذبين - 00:10:08

وجل جل الله ان يستأنف علما بشيء. نعم. يعني الان تضع هو نريد ان نقول ان هذه الاية وكذلك الاية السابقة التي آآ اشكلت علينا وهي ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين. ظاهرها - 00:10:37

يوحى بان الله عز وجل لم يعلم من قبل ثم استحدث علما ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين وكأنه قبل ذلك لم يكن يعلم المجاهدين. هكذا يعني قد يفهم يعني ضال من هذه الاية كذلك - 00:10:53

وهكذا فليعلمون الله الذين صدقوا على فعقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء. لانه من ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر عليه - 00:11:14

ان يصنعه نجده ضرورة طيب هنا يعني يذكر المحقق ان ابن تيمية اختصر كلام الحارت شديدا واسقط منه عدة اسطر اه حتى نفهم كلام الحارت المحاسبي لابد ان نقرأ كلامه كاملا - 00:11:27

ويقول الحارت آآ المحاسبي يقول وهذا نجده ضرورة في فطرنا فلو لم نرى كتابا قط ولم نحسن ان نكتب ولم يجز لنا ان نكتب كتابا مؤلفا بمعاني مفهومة بالتخمين ابدا وكذلك جميع الصناعات. من لم يرها - 00:11:48

فيعلمها او توصف له فيعلمها لم يحسن ان يأتي بها ابدا. فالله جل ذكره اولى بعلم ما يكونه قبل ان يكونه طيب قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:12:08

وفي كتاب فهم القرآن قال الم تسمعه يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبر؟ فالله عز وجل يعلم كل شيء يعلم آآ ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف سيكون كل هذا يعلمه سبحانه وتعالى. وليس كما فهم منه هؤلاء ان الله عز وجل لم يعلم بشيء الا بعد وقوعه - 00:12:27

او انه آآ يعني حدث له العلم بعد ان يمكن. قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين منكم انما يريد حتى يراه حتى نراه كثير وذلك ان الرؤية تتصل بالموجود والعلم اعم من الرؤية - 00:12:47

فانه يتعلق بالمعدوم والموجود. اذا حتى نعلم المجاهدين اي حتى نظهره للناس وحتى يراه الناس حتى نعلم المجاهدين منكم اي حتى نراه وقال بن حمير معنى حتى نعلم اي حتى يعلم حزبي واوليائي. فجعل العلم لمن؟ للمخلوق - 00:13:06 على كل فليس معنى الاية قطعا ان الله عز وجل لم يعلم الا بعد ذلك يعني انه حدث له العلم انما يريد حتى نراه يكون معلوما موجودا. يعني اذا حتى نحن مجاهدين يعني حتى نظهر لكم المجاهدين ونبرزهم. نخرجهم من عالم الغيب الى عالم المشاهدة والوجود - 00:13:36

لانه لا جائز ان يكون يعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون. ويعلمه موجودا كان قد كان ويعلم في وقت واحد معدوما موجودا. وان لم يكن وهذا المحال وعندكم هنا نقل كلام الحارت المحاسبي - 00:13:57

كاملا في الحاشية رقم اثنعش يقرأوا شئتم وذكر كلاما في هذا في الارادة الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون انا معكم مستمعون. ليس معنى ان يحدث له سمعا. يعني انه - 00:14:21

لم يكن متصل بالسمع قبل ذلك وانما حدث له السمع عند هذه القصة ولا ولا تكلف لسماع ما كان من قوله وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله اجتماعا حادثا في ذاته - 00:14:38

فذهبوا الى ان نعم فذهبوا الى ان ما يعقل الى ان ما يعقل من الخلق انه يحدث منهم انه يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله العبارة فيها يعني فيها قلق - 00:14:56

العبارة في اهل القرآن انه يحدث فيهم علة لسمع ما يكون من قول عند سمعه للقول طيب لأن المخلوق اذا سمع حدث له عقد فهم بما ادركته اذنه من الصوت - 00:15:18

وكذلك قوله وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله لا يستحدث بصرًا محدثاً في ذاته وإنما يحدث الشيء في راه مكوناً كما لم ينزل يعلم قبل كونه. إلى أن قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قوله امنت ما في السماء قوله تعالى أليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى - 00:15:33

يدبر الامر من السماء إلى الأرض ثم يergus اليه وقال تعالى تعرج الملائكة والروح إليه وقال ليعيسى أني متوفيك ورافعك إلى وقال تعالى بل رفعه الله إليه وقال تعالى إن الذين عند ربك - 00:15:58

ان الذين عند ربك يعني فوق لا يستكرون عن عبادته. وذكر الله ان لو كانوا الله لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً إلى طلبه حيث هو يعني في العلوم وقال قل لو كان معه الله كما يقولون اذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً. وقال تعالى سبحة اسم ربك الأعلى - 00:16:10

قال ابو عبد الله عن الحارث المحاسبي فلن ينسخ ذلك ابداً. لماذا؟ لأن النسخ لا يدخل في الاخبار كذلك قوله تعالى وهو الله في السماء وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله. يعني هو الذي في السماء الله معبد. وفي الأرض الله معبد - 00:16:31

وليس معناه ان هناك الهين وهذا يعني لا يفهمه الا يعني جاهل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد يأتي معنا هذا القرب قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم وهو الله في السماوات يعني الله يبعد. وفي الأرض الله يبعد - 00:16:50

يعلم سركم قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. فليس هذا بناصح لهذا ولا هذا ضد هذا واعلم ان هذه الآيات ليس معناها ان الله اراد الكون بذاته - 00:17:12

ويكون في اسفل الاشياء او يتنقل فيها لاستفالها من السفور وهو نقىض العدو ويتبعه فيها على اقداره يعني ليس معناه ان بعض ذات الله في الأرض وبعظه في السماء بالله ويذول عنها عند ثنائها جل وعز عن ذلك وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال - 00:17:25 الحلولية الجهمية الله تعالى في كل شيء بنفسه كائناً. يعني مختلط وقد حل بخلقه. واتحد الخالق بالمخلوق وزعموا ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائناً كما هو في العرش لا فرق بين ذلك عندهم ثم احالوا في النفي بعد تثبت ما يجوز عليه في قولهم ما - 00:17:47

لان كل من يثبت شيئاً في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغرن عنه نفيه بلسانه واحتاجوا بهذه الآيات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كان يحتاجون بايش؟ بمثل هذه الآيات وهو الذي في السماء لا وفي الأرض لا. يعني يقولون انظر هو في كل مكان - 00:18:07 هو مختلط بالسموات والارض بخلقه. لا فرق بين الخالق والمخلوق واحتاجوا بهذه الآيات ان الله تعالى بكل شيء بنفسه كائناً ثم نفوا معنى ما اثبتوا فقالوا لا كالشيء في الشيء - 00:18:24

يعني اولاً يثبتون الاختلاط والاتحاد والحلول بعد ذلك يقولون لا هناك شيء في الشيء يقول الحرف المحاسبي ولا ولا ينفعهم ان ينفوهوا بالسنتهم. لأن هذا هو هذه هي عقيدتهم قال ابو عبدالله الحارث المحاسبي اما قوله حتى نعلم وسيري الله - 00:18:43 سيري الله وانا معكم مستمعون فاما معنى حتى يكون الموجود يعني حتى يوجد نعم الشيء الذي اراده الله عز وجل وجوده ويعلمهم وجوداً يعني يظهر علمه للناس. ويسمى مسماً ويتصدره من صرا لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر - 00:19:06

معنى فمثلاً قوله تعالى وسيري الله ليس معناه انه الان الله عز وجل لا يعلم او لا يرى سبحانه وتعالى بل المقصود انه سيظهر هذا الناس وسيصبح سينتقل من عالم الغيب إلى عالم المشاهدة - 00:19:33

واما قوله تعالى واذا اردنا اي اه اذا جاء وقت كون المراد فيه وان قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده قوله امنت من في السماء يصف بكم الأرض قوله اذا لم تغرن ذي العرش سبيلاً فهذا وغيره مثل قوله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه قوله أليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:19:50

هذا منقطع يجب نعم هذا مقاطع انه فوق العرش. فوق الاشياء كلها منزه من الدخول في خلقه. لا يخفى عليه منهم خافية.

لأنه أبان في هذه الآيات أن ذاته بنفسه فوق عباده - 00:20:13

قال أنت من في السماء يعني فوق العرش والعرش فوق السماء لأن من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء وقد كان وقد قال مثل ذلك قال فسيح في الأرض يعني على الأرض لا ي يريد الدخول في جوفها - 00:20:28

الله عز وجل عندما قال فسيحوا في الأرض هل نحن ندخل هل هل يفهم أحد من كلمة في أنها تفيد الظرفية بمعنى أن أن الإنسان يسيح داخل الأرض كما نقول الماء في الكوب - 00:20:44

الماء في الكوب يعني أن الماء داخل كوب عندما نقول صيحوا فسيحوا في الأرض هل معنى أننا داخل الأرض لا في هنا بمعنى على كما نحن نسير فوق الأرض كذلك قوله تعالى المنشىء من في السماء ليس معناه أن الله عز وجل داخل السماء - 00:20:59

وانما معناه أن الله عز وجل فوق السماء وهذا قد تعرضنا له في شرح ذكرنا ما فيه من كلام اذا فسيح في الأرض يعني على الأرض لا ي يريد الدخول في جوفها. يعني في هنا عند المحاسبى ليست للظرفية - 00:21:19

وانما في بمعنى علاء كما قد عرفنا هذا في النحو وكذلك قوله ولأصلبكم في جذوع النخل. يعني فوقها يعني فوقها أي عليها. وفي هنا بمعنى عليها يعني وانا اصلبكم على جذوع النخل. فهو يضعهم فوق جذوع النخل. وليس المراد انه يدخلهم داخل جذوع النخل - 00:21:44

هذا طبعاً رأي الحارت المحاسبى مسألة خلافية وقال المنشىء من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الأرض ولم يصله بمعنى فيشتبه بذلك ولم يكن بذلك معنى اذ فصل بقوله من في السماء ثم استأنف التخويف الخس على الا انه على عرشه فوق السماء. اذا من الذي يستطيع ان يخسف - 00:22:08

الله عز وجل دل ان الذي الكلام هنا عن الله عز وجل ليس عن سلطانه او حكمه او أمره وقال تعالى يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يرجع اليه. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فبين عروج الأمر وعروج الملائكة ثم وصف وقت صعودها بالارتفاع صاعدة اليه - 00:22:33

في يومه كان مقداره خمسين الف سنة. فقال صعودها اليه وفصله من قوله اليه. كقول القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم - 00:22:51

اذا صعدوا الى العرش وقد صعدوا الى الله عز وجل. وان كانوا لم يروه ولم يساووه في الارتفاع في علوه. فانه صعدوا من الأرض ورجعوا بالأمر الى العلو. قال الله تعالى بل رفعه الله اليه - 00:23:06

لم يقل عنده يعني لم يقل رفعه الله عنده لم يعاين الله عز وجل لم يره هنا مقال ايش؟ من رفع الله اليه اي الى جهة العلو يعني في السماء - 00:23:22

وقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. ثم استأنف الكلام وقال واني لاظنه كاذبا. فيما قال لي ان الله فوق السماوات. يعني فرعون كذب موسى. كذبه في ماذا؟ في زعم - 00:23:36
وقوله لي اي في قول موسى لفرعون ماذا قال له؟ قال له يا فرعون اعلم ان الله في السماء فوق السماوات فماذا قال فرعون؟ كذبه وهذه عقيدة عقيدة نفي العلو هذه عقيدة فرعونية - 00:23:56

وبين الله سبحانه ان فرعون ظن بموسى انه كاذب فيما قال وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب. ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبه في بيته او بذنه او حشه عيادة بالله - 00:24:14

يعني ما كان هناك حاجة ان يقول فرعون لوزيره هامان ابن لي صرحاً عاليًا مرتفعاً حتى ارى موسى لو كان الله عز وجل كما تقول الجهمية في كل مكان فمعناها انه في قصر فرعون ومعناه انه اه مختلط بخلقه ومعناه انه في - 00:24:31

فرعون وموسى فما الحاجة ان يقول ابنوا لي شيئاً مرتفعاً حتى اراه فهمتم الاستدلال وتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه ببنيان الصرح. الصرح هو القصر العالي في السماء قال ابو عبد الله المحاسبى واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه - 00:24:48

وقال المتران الله يعلم ما في السماوات وما في الارض واحبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بقوله ان الله بكل شيء عليم، فبدأ بالعلم - 00:25:14

في اول الاية في قوله يعلم وختم بالعلم بقوله عليم تبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا هؤلاء الذين يتناجون فيما بينهم يعني يتكلمون بالكلام السري الخفي الله عز وجل يقول انا معهم - 00:25:28

ما معنى انا معهم؟ يعني انا اعلم ماذا يقولون. لا تخفي علي خائفيا وليس معناه انه معهم في الغرفة التي هم يتكلمون فيها بذاته. هذا امر يعرفه الانسان بالفطرة لكن هذا هؤلاء انتكست فطرتهم - 00:25:44

والدليل على ان هذه الاية تتكلم عن العلم وليس عن ذات الله عز وجل انه مختلط بخلقه الدليل على هذا قال فبدأ بالعلم وختم بالعلم تبين انه اراد انه يعلمهم حيث انه يعلمهم ماذا يخونون عليه ولا يخفى عليهم مناجاتهم ولو اجتمع القوم في اسفل - 00:26:00

وناظر اليهم وناظر اليهم في العلو. ان الله عز وجل فوق العرش ولا يخفى عليه. فقال اني لم ازل اراكم واعلم مناجاتكم كان صادقا ولله المثل الاعلى ان يشبهه الخلق. فان ابوا الا ظاهر التلاوة قالوا لا نحن نمشي على ظاهر التلاوة. التلاوة ماذا تقول - 00:26:20 ما يكون من نجم ثلاثة الا هو ايش؟ الا هو رابعهم اذا هو رقم اربعة يعني هو رابعهم في المكان الذي هم فيه في المسجد او في الغرفة او في - 00:26:40

في اي مكان كان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ان ابوا الا هذا و قالوا هذا منكم دعوة الذي تقولونه انت ان المقصود به العلم هذا مجرد ادعاء منكم فنقول لهم نعم. قال فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا هذا منكم دعوة. خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة. لأن من - 00:26:53

لان من هو مع الاثنين او اكثر ومعهم لا فيهم ومن كان مع الشيء فقد خلا منه. يعني يقول الحارت المحاسبى حتى لو اخذنا بظاهر الاية. الاية تقول قال ما يكون من نجم ثلاثة الا هو ايش - 00:27:16

الا وهو الا هو معهم ولم يقولوا الا وهو فيهم فعل هذا على انه على انه منفصل عنه يعني انت عندما تقول زيد مع فلان في الغرفة معناها انه متصل به متصل به مختلط به لا - 00:27:35

وهذا تكلمنا عنه في الوسطية. عندما تكلمنا عن عن مسألة القمر تذكرون مثل القمر؟ اه سرت مع القمر انت في الارض والقمر في السماء وتقول سرت مع القمر. فالمعية لا تستلزم ايش؟ المغالطة - 00:27:53

لا يلزم منها المغالطة قال خرجوا عن قوله في ظاهر التلاوة الى ان من من هو مع الاثنين او اكثر هو معهم لا فيهم ومن كان مع الشيء فقد خلا منه جسمه - 00:28:07

وهذا خروج من قولهم كذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لأن ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. يعني الاتحادية والحلولية الذين يقولون ان اختلط بالخلق وحل فيهم - 00:28:25

اه ويقولون هو في كل مكان بذاته يستدلون بهذه الاية يقولون ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الحارة المحاسب يقول لهم ليس هناك حجة في هذه الاية لأن ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. انا عندما اقول لك فلان قريب من فلان والله المثل الاعلى - 00:28:42

هل معناه انه مختلط به ملاصق مماثله لا لا يلزم لأن ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. وفي ظاهر التلاوة على دعواهم انه ليس في حبل الوريد - 00:28:59

آآ هناك قولان لاهل العلم في معنى هذه الاية في معنى القرب ذهبت طائفة انه سبحانه وتعالى ان القرب هنا هو قرب العلم والاحاطة والقدرة يعني الله عز وجل قريب يعني بعلمه واحاطته وقدرته - 00:29:14

هذا ذهب اليه حارة المحاسبى. لكن ظعفه شيخ الاسلام ابن تيمية وذكر انه ليس في الكتاب والسنة وصف الرب بقرب عام من كل موجود حتى يحتاجوا الى القول بان القرب قرب العلم والقدرة - 00:29:31

كما هو الحال في المعية القول الثاني ان المراد بالقرب هنا ليس قرب الله عز وجل اصلا اذا الاية هذى ليست من ايات الصفات وانتهى الكلام وانما هذه الاية ايش - [00:29:45](#)

هذى الاية نتحدث عن خلق من خلق الله وهم الملائكة ونحن اقرب اليه اي اي الملائكة اقرب الى الانسان من جبل الوريد اذا الله عز وجل حينما يقول نحن اقرب الى الانسان اي بملائكتي - [00:29:57](#)

طيب لماذا اضافهم الى نفسه قال وانه اظاف ذلك لنفسه على عادة العظماء والكراء عندما نقول نحن فعلنا ونحن امرنا ونحن فتحنا البلد الفلاني هذى عادة العظماء كما قال تعالى اذا قرأناه فاتبع قرآننا - [00:30:19](#)

وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر والذي نزل ذكر واحد لكن هذا الجم للتعظيم وهذا القول اي ان المراد بالقرب هنا قرب الملائكة وليس قرب الله عز وجل هذا رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وذكروا على - [00:30:41](#)

هذا وجوها وادلة كثيرة تجدونها في الحاشية قال وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله هذا ليس معناه انه مختلط بخلقه او انه في كل مكان بذاته - [00:30:57](#)

لم يقل لم يقل في السماء ثم قطع كما قال امنت ما في السماء يعني لم يقل وهو الذي في السماء ثم قطع الكلام بل قال وهو الذي في السماء الله - [00:31:13](#)

دل على هنا الله بمعنى مأله وهذا معروف في اللغة اذا لم يقل في السماء ثم قطع كما قال امنت من في السماء ثم قطع. فقال ان يخسف بكم الارض - [00:31:29](#)

وقال وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله اهل السماء واله اهل الارض اهل السماء كالملائكة يعبدون الله عز وجل وهو الله واهل الارض الانس والجن يعبدونه ايضا هذا معنى الاية - [00:31:41](#)

موجود في اللغة يقول فلان امير في خراسان كلمة خراسان في كتب اهل العلم عندما تطلق هي بلاد واسعة جدا تمتد من العراق يعني قريب من بلاد الهند آآ من مدن من مدن خراسان نيسابور هراه مرو - [00:32:00](#)

بلغ نساء صرخس هذى كلها كانت مدن علم خرج منها فطاحل وائمة الدنيا اين هي الان؟ ما احوالها؟ ما شأن اهلها؟ الله اعلم يعني وهي حاليا جزء منها فيران جزء منها في افغانستان - [00:32:25](#)

وجزء منها في الاتحاد آآ السوفيتي الذي انهار فتحت اغلب هذه البلدان في عهد عثمان بن عفان اه من خراسان كثير من الائمة البخاري ومسلم ابو داود الترمذى النسائي. كل اصحاب الكتب ستة من الخلاصة - [00:32:45](#)

وكذلك ابن مبارك والحاكم يعني لا نستطيع ان نحصرهم طيب اذا يقول هنا مثال يقول حارت المحاسبي قال وذلك موجود في اللغة يعني عندما نحن نقول وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله - [00:33:03](#)

ما معنى اي اهل السماء يعبدونه واهل الارض يعبدونه هل هذا موجود في اللغة؟ قال نعم قال انت تقول فلان امير في خرسان وامير في بلخ وامير في سمرقند يعني افترض مثلا انه يحكم كل هذه المدن مثل خليفة مثلا - [00:33:21](#)

تمام فان تستطيع تقول مثل هارون الرشيد امير او خليفة في في بلخ وخليفة في سمرقند وخليفة في ما معنى هذا الكلام؟ هل معناه ان هارون الرشيد بجسمه وبذاته مختلط بهذه المدن الثلاثة؟ او هو موجود في هذه المدن - [00:33:42](#)

لا هو في بغداد في مكان واحد وذلك انت تقول هو امير في سمرقند وامير في بلخ وامير في فرنسا والكلام مفهوم ولا لا؟ مفهوم. يعني حكمه ينفذ وهو مطاع - [00:34:01](#)

مطاع في بلخ مطاع في سمرقند مطاع في خراسان. كذلك وهو الذي في السماء الله اي هو مطاع في السماء ويعده اهله واله في الارض يعني مطاع في الارض ويعده اهل الارض - [00:34:16](#)

هذا مثال لطيف جدا ولذلك هؤلاء البدع اوتوا من جهلهم باللغة العربية. لو كانوا علماء باللغة العربية لعلموا ان ان كلامهم باطل وان هذا الاسلوب الوارد في القرآن هو اسلوب عربي معروف - [00:34:32](#)

لا يستنكره احد ولا يفهم منه هذا الفهم الاعجمي المعوج الذي فهموه بلخ هذى الان في افغانستان سمرقند اه هي الان اه من

الجمهوريات الاسلامية التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي - 00:34:48

قال وذلك موجود في اللغة تقول فلان امير في خراسان وامير في بلخ وامير في سمرقند. وانما هو موضع واحد ويختفي عليه ما وراءه فكيف العالى فوق الاسماء؟ اه عفوا. فكيف العالى فوق الاشياء لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدبره فهو الله فيهم. اذا كان مدبرا لهم وهو - 00:35:16

العرش فوق كل شيء تعالى عن الامثال انتهى نقل اه ابن تيمية من كتاب فهم القرآن للحارث المحاسبي. وكما تلاحظون الاسلوب فيه قلق فيه قلق. هل هذا القلق من عبارات الحارث نفسه؟ ام من عبارات النساخ؟ ام من تصرف ابن تيمية في في النص؟ لانه يعني يختصر الكلام - 00:35:46

هذا فتوى يحذف كثيرا من الاسطر فربما بسبب هذا الحذف قد تكون بعض العبارات قلقة غير واضحة. على كل حال من اراد ان يفهم كلام الحارث كاما فلابد من رجوعه - 00:36:12

الى كتاب فهم القرآن وهو مطبوع. واضح آآ ولكن في الجملة الذي يريد ان يقوله هو ما قاله الائمة من قبله وما قربه الشيخ في كتابي هذا ننتقل الى الى نقل جديد سينقله ابن تيمية الان وهو محمد بن خيف الضبي الفارسي الشيرازي - 00:36:23

هذا من مشايخ صوفية درس على ابي الحسن الاشعري درس على ابي الحسن اه الاشعري ومتع بطول العمر في الطاعة قال ابن تيمية وقال الامام ابو عبد الله محمد ابن خيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات. يعني هذا يا اخوان يعني انظروا - 00:36:45

الان هذا محمد بن خيف في متى ثلاث مئة او شيء يعني بيني وبين ابن تيمية كم؟ تقريباً ثلاث مئة سنة هذا فيه يعني آآ رد على هذا الكتاب وغيره من الكتب كثيرة التي افرزت في اسماء الصفات. هناك تهمة يتهم بها ابن تيمية انه هو اول من جمع الاسماء والصفات في كتاب واحد - 00:37:10

هناك من يتهم ابن تيمية بهذا وهذا كلام كذب اقل ما يقال عنه خطأ الائمة من من قبل ابن تيمية بقرون بمئات السنين وهم يجمعون ايات الاسماء والصفات والاحاديث في كتاب واحد - 00:37:39

ان بعض الجهال كان يقول ابن تيمية هو اول من فعل هذا في كتابه الواسطية انه جمع الایات والاحاديث الصفات في كتاب واحد وهذا خطأ ويجب ان تكون مفرغة في نصوص الكتاب والسنة كما فرقها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في في موضع - 00:37:53

متفرقة. هذا كلام خطأ آآ وقد اشار لنحو هذا الكلام اه اديب الشيخ الفاضل المعروف الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله عليه في كتابه آآ تعريف عام بدين الاسلام ذكر شيئا من هذا القبيل. ولم يسمى ابن تيمية لكن واضح انه كان يقصده يعني - 00:38:10

اه وهذا كلام الشيخ في هذا وهو رحمه الله من اهل العلم والفضل والادب اه وله قدم صدق في في الاسلام لكنه خطأ في هذا كلامه خطأ في هذا وهو اخذه اصلا من من كلام الغزالى الغزالى له ايضا كلام - 00:38:37

حول هذا انه يعني من الخطأ جمع ايات الاحاديث والصفات في موضع واحد انه يعني عندما تقرأ في سياق واحد في كتاب واحد توقع التشبيه في قلوب الناس. نقول هذا الكتب - 00:38:53

هذه الكتب ليست للعوام هذه الكتب لطلبة العلم آآ المتخصصين طلاب العملة يلزم العوام لا يلزمهم ان يقرأوا اه كتب التي افرجت في الاسماء والصفات. هم هم يؤمنون بالله باسمائه وصفاته على الفطرة - 00:39:08

وقال الامام ابو عبدالله محمد بن خيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات قال قال في اخر خطبته اتفقت اقوال المهاجرين والانصار في توحيد الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وقضائه قولوا واحدا وشرعا ظاهرا - 00:39:33

وهم الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. حتى قال عليكم بسنتي وذكر الحديث وحديث لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا وهذا الحديث شرحته في شرح كتاب التوحيد - 00:40:03

وقال فكانت كلمة الصحابة على اتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ عنهم اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد

الذين من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع. اختلاف في الفروع رحمة - 00:40:21

لکنهم لم يختلفوا في اصول الدين وفي التوابت والمسلمات هذا لم يختلفوا فيها لا نعرف عن صاحبي واحد محابي واحد انه قال بقول الاشاعرة او المفوضة او الجهمية كلهم على رأي واحد موقف واحد من الاسماء والصفات - 00:40:37

وهذا ايضا وهذا الاجماع حکاه ايضا ابن القیم في مختصر الصواعق اجماع الصحابة قال اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد واصول الدين من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع - 00:40:57

ولو كان منهم في ذلك اختلاف لنوقل اليها كما نقل سائر اخت الاختلاف. فاستقر صحة ذلك عن خاصتهم وعامتهم حتى ادوا الى متابعيين لهم باحسان. اي بلغوا هذی العقیدة الى التابعین - 00:41:13

استقر صحة ذلك عند العلماء المعروفيين. حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرن. لأن الاختلاف كان في الاصل عندهم كفر والله المنة نعم ثم اني قال وبالله يقول الصحابة كانوا يعني يبغضون الاختلاف وكان ابن مسعود يقول الخلاف شر - 00:41:28

الخلاف شر وكانوا يتتجنبون الخلاف قدر المستطاع. اما في الفروع فكانوا يختلفون بكل اريحية ولا يعنف بعضهم على بعض ثم قال ثمانی قال وبالله اقول انه لما احدثوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على خلاف منهج المتقدمین من الصحابة - 00:41:50

فخاض في ذلك من لم يعرفوا بعلم الاثار الذين اتوا بهذه البدع اما جهال بعلم الحديث والاثار او جهال باللغة العربية. تجدهم ائمة في الفقه او في الاصول واما في اللغة العربية آآ احيانا يكون عارف اللغة العربية لكن جاھل بالحديث - 00:42:11

وهذان لابد منهما. علم الحديث وعلم اللغة العربية تخيلوا انسان العالم باللغة العربية كالزمخشري لكنه جاء بالحديث كتابه للكشاف مليء بالاحاديث التي لا اصل لها ومكذوبة الجهل باللغة العربية ضلاله. والجهل بالحديث ايضا ضلاله. واذا اجتمع على الانسان جهله بالعربية والحديث - 00:42:34

وقد اجتمع عليه يعني اجتمعت عليه مصائب الدنيا وخاض في ذلك من لم يعرف بعلم الاثار. ولم يعقلوا قولهم بذكر الاخبار. وصار معولهم على احكام هوا جس النفوس المستخرجة من سوء الطوية - 00:43:00

يعني الضمير وما وافق على مخالفه السنة والتطرق منهم بایات لم يسعدهم فيها. فتأولوا على اهوائهم وصححوا بذلك مذاهبهم وصححوا بذلك مذاهبهم احتجت احتجت هذا جواب قوله لما يعني لما احدثوا - 00:43:20

البدع في في التوحيد وذكر الاسماء والصفات لما فعلوا هذا وتكلموا بغير علم قال احتجت من الكشف عاصفة المتقدمین ومأخذ المؤمنین. يعني لو ان البدع سكتوا لسكت اهل السنة - 00:43:44

لكن لان اهل البدع تكلموا احتجنا الى الكشف عن صفة المتقدمین وبأخذ المؤمنین ومنهاج الاولین من الصحابة والتابعین. واضح خوفا من الواقع في جملة اقاويلهم التي حذر رسول الله صلی الله عليه وسلم امته ومنع المستجيبین له حتى حذرها. اذا لماذا انت يا امام صفت هذا الكتاب - 00:43:59

الامام ابن خفیف. لماذا جمعت هذا الكتاب في التوحيد والاسماء والصفات؟ قال لك كان الناس في السابق على الفطرة وعلى ایمان الصحابة وعقیدتهم. لكن لما جاء تكلموا اضطربنا نحن الى ان نتكلم - 00:44:22

والى ان نكشف عقیدة الصحابة واضح وهكذا فعل ابن تیمیة وغيره ثم ذكر ابو عبد الله خروج النبي صلی الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر وغضبه يشير الى حديث - 00:44:36

اه عن عمرو بن شعیب بن ابیه عن جده قال خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم على اصحابه وهم يختصمون في القدر وكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب - 00:44:50

وقال بهذا امرتم ولها خلقتكم يضربون القرآن بعضه ببعض هذا هلكت الامم من قبلکم حدیث اسناده اسناده صحيح رجاله ثقات كيف يعني تضربون القرآن بعض؟ يعني كل واحد مستبدل من القرآن باية - 00:45:02

اليوم الثاني ينقضها باية ثانية وهكذا جدال والقدر باه خطير والواجب على الانسان ان يسلم وحدیث لا الفین يعني لا اجدن احدکم

متكتنا على اريكته. الاريكتة هي ما يتكت علىه الانسان من فراش او - 00:45:25

سرير او منصة لا الفين احدهم وهو اختصر الحديث هنا تكملا الحديث لاوفين احدهم متكتنا على اريكته يأتيه الامر من امر امين السنة مما امرت به او نهيت عنه فيقول لاندري - 00:45:44

ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وهؤلاء هم من القرآنيون الذين يقولون لا نأخذ الا بالقرآن ونترك السنة وقد اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم منذ مئات القرون وحديث ستفترق اهتمي على ثلاث وسبعين فرقة تقدم الكلام عن هذا الحديث. وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه. ثم قال فيلزم الامة - 00:46:02

قطابة معرفة ما كان عليه الصحابة ولم يكن الوصول اليه الا من جهة التابعين لهم باحسان المعروفيين بنقل الاخبار ومن لا يقبل المذاهب المحدثة فيتصل ذلك قرنا بعد قرن من عرروا بالعدالة والامانة الحافظين على الامة ما لهم وما عليهم من اثبات السنة - 00:46:27

الى ان قال فاول ما نبتدأ به اي اول ما نبتدأ به هو كتابه. هذا كتاب التوحيد والاسماء والصفات واول ما نبتدأ به مما اوردنا هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل وصفاته. مما ذكر الله في كتابه - 00:46:47

وما بين صلی الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل نفسه مما سنذكر قوله بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرد له الى احكام عقولنا بطلب الكيفية بذلك. واما قد امرنا بالاستسلام له - 00:47:04

اسلوبه صراحة سلس فرق بين اسلوبه واسلوب من اسلوب الحارة للمحاسبين صح ولا لا هذا الامام ابن خفيف اسلوبه اسلس واعدب واوضح من اسلوب الحارت المحاسبي لأن السبب والله اعلم ان الحارة المحاسبة قد دخل عليه شيء من الكلام كما قال الذهبي - 00:47:21

وعلم الكلام يعجم الاسلوب الله المستعان مما قد امن بالاستسلام له. الى ان قال ثم ان الله تعرف اليها بعد اثبات الوحدانية واقرار اللالوهية ان ذكر تعالى في كتابه بعد التحقيق بما بدأ به من - 00:47:45

وصفاته واكده عليه السلام بقوله فقبلوا منه كقبو لهم لا وائل التوحيد من ظاهر قوله لا الله الا الله الى ان باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل وقال لموسى عليه السلام واصطعنك لنفسك هذا فيه اثبات النفس وفيه فيه كلام سيأتي - 00:48:03

وقال ويحذركم الله نفسه لله عز وجل آآ نفس هذا يعني سنتكلم عنه ان شاء الله. ولصحة ذلك واستقراره ناجاه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:48:25

واكده عليه السلام صحة اثباتها صحة اثبات ذلك في سنته. فقال ف قال صلی الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه في نفسي وقال صلی الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي سبقت غضبي. وقال سبحان الله رضا نفسه. وقال في حاجة ادم - 00:48:42

موسى انت الذي اصطفاك الله واصطعنك لنفسه وقد صح بظاهر قوله انه اثبت لنفسه نفسها اذا بن خفيف يرى ان من صفات الله عز وجل النفس ان الله عز وجل له نفس - 00:49:05

واثبتته له اثبت له الرسول صلی الله عليه وسلم ذلك. فعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه ويكون ذلك مبينا على ما مبنيا اه على ظاهر قوله ليس كمثله شيء يعني يقول نحن نؤمن بان الله نفسا لكن هذه النفس - 00:49:22

لا تشبه نفس المخلوقين واعلموا ايها الاخوة ان هذه المسألة في الحقيقة اه فيها خلاف بين السلف يعني هل هل النفس الواردة في النصوص هي صفة لذات الله عز وجل - 00:49:41

ام النفس الواردة في النصوص هي ذات الله عز وجل نفسها يعني هل هناك فرق بين نفس الله عز وجل وذات الله عز وجل نفس الذات ولا فرق المسألة - 00:50:00

يعني عندما يقول الله عز وجل في هذه الآيات مثلا تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك تمام هل معناها اي ولا اعلم ما في ذاتك يعني هل النفس هنا بمعنى الذات ولا فرق بينهما؟ ام النفس شيء؟ والذات شيء اخر - 00:50:14

هذا الخلاف بين السلف المفهوم من كلام ابن خفيف هنا انه يثبتها على انها صفة وهذا ذهب اليه ايضا بن خزيمة هذا القول الاول

القول الثاني مذهب ابن تيمية ان المراد بالنفس في هذه النصوص كلها هو الذات - [00:50:37](#)

فعند ابن تيمية النفس هي الذات ولا فرق بينهما وليس النفس صفة للذات لا بل النفس هي الذات ذلك يقول ابن تيمية في الفتاوى

ويراد بالنفس الشيء ذاته وعینه يقال رأیت زیدا نفسه عینه. تذکرون هذا المثال في الاجرومیة - [00:50:56](#)

وقد قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ثم قال فهذا الموضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء الله نفسه

التي هي ذاته المتتصف بصفته. اذا هذا هو - [00:51:18](#)

الجمهور وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ايضا يفهم من كلام الدارمي في رده على بشر المقدسي. اتفقنا اتفقنا يا اخوان هذه

هي المسألة باختصار شديد ثم قال هنا ثم قال فعل المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل ما ورد عنه عليه السلام بنقل العدل عن

العدل - [00:51:33](#)

طيب يبدو اننا والله اعلم سنتوقف هنا ثم نكمل في الدرس القادم انه بقي كثير كلامه يا اخوان نكمل ان شاء الله في الدرس القادم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:52:15](#)